عصائب

العراق

الجهادية

نهج الصادقين

١٤٢٦هـ(مُحَرَّمٌ الإصدار الأول)

تتشرف اللجنة الشرعية والاعلامية باصداره

بسم الله الرحمن الرحيم

الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ[٢٠]

(التوبة)

قال رسول الله ﷺ :

يُعْطَى الشَّهِيدُ سِتَّ خِصَالٍ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ:

يُكَفَّرُ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ

وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنْ الْجَنَّةِ

وَيُزَوَّجُ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ

وَيُؤَمَّنُ مِنْ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ

وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

وَيُحَلَّى حُلَّةَ الإِيمَانِ

مسند أحمد

المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ [١٥])

المقدمـة

الحمد لله الذي أعلى بالجهاد راية المخلصين، وحفظ بيضة وكرامة المسلمين، ودكّ معاقل اليهود والصليبيين. فالحمد لله الذي هيّأ رجالاً ليحفظ بهم هذا الدين.

والصلاة والسلام على إمام المتقين وأسوة المجاهدين مُحَمَّد الذي جاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين... صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين صبروا وصابروا ورابطوا وجاهدوا حتى ظهر وبان أمر هذا الدين (وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ).

أما بعد: فقد شرّع الله ﷻ الجهاد لنشر دينه وإعلاء كلمته وإحقاق الحق وإبطال الباطل ليعيش الناس في أمن وأمان وإيمان تحت ظل الاسلام (فالجهاد في سبيل الله ذروة سنامه وسياج مبادئه وطريق الحفاظ على بلاد الاسلام والمسلمين، فهو من أعظم مبادئ الاسلام لأنه السبيل الوحيد للعزة والكرامة والسيادة، لهذا كان فريضة محكمة وأمرا ماضيا الى يوم القيامة، وما ترك قوم الجهاد الا ذلّوا وغُزوا في عقر دارهم وخذلهم الله وسلّط عليهم شرار الناس وأراذلهم.

فيا أحباب المصطفى عليه الصلاة والسلام السالكين غمار الصعاب والقاطعين أشواط العذاب... هيا بنا نبدأ للسير معا بهذا الاصدار المبارك النصف شهري والذي أسميناه (**نـهج الصادقين**) لننتفع به معا وليكون أحدنا مرآة أخيه التي يرى بها عيوبه فيكون النصح والتوجيه ديدننا ولنهذب أخطاءنا حتى نكون كالصفحة الناصعة البياض أمام الناس ظاهرا، وباطنا أمام الله ﷻ.

وعلى كل من يروم نشر ما يراه صالحا ونافعا فلا بأس بتسليمه الى هذه اللجنة شاكرين لكم ذلك، متقبلين أي اقتراح أو انتقاد يصب في مصلحة المسلمين عامة والمجاهدين خاصة ولا تتردد بالاتصال بإخوتك على البريد الإلكتروني التالي: (**b_anbar@yahoo.com**).

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل

هيئة التحرير

١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م

سورة الأنفال (١~٦) واجب الحفظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
[١] إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا
تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ [٢]
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ [٣] أُولَئِكَ
هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ
[٤] كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [٥] يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ
كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ [٦]

الأنفال: هي الغنائم جمع نَفَل بالفتح وهو الزيادة.

وجلت: خافت وفزعت.

التفسير

(يَسْأَلونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ) الأنفال: هي الغنائم جمع نفل بالفتح وهو الزيادة. والمراد بها الغنائم التي غنمها رسول الله ﷺ وأصحابه ببدر (قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ) أي الحكم فيها لله وللرسول لا لكم (فَاتَّقُوا اللَّهَ) أي اتقوا الله بطاعته واجتناب معاصيه (وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ) أي أصلحوا الحال في الحكم في الغنائم، قال عبادة بن الصامت: (نزلت فينا أصحاب بدر حين اختلفنا وساءت أخلاقنا فنزع الله الانفال من أيدينا وجعلها لرسول الله فقسمها على السواء...) (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) أي إن كنتم حقا مؤمنين كاملي الايمان.

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ) الكاملو الايمان المخلصون فيه (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) الوجل: الخوف والفزع- أي إذا ذكر الله فزعت قلوبهم بمجرد ذكره (وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) أي لا يرجون غيره ولا يرهبون سواه (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) قال قتادة: اقامة الصلاة: المحافظةُ على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً) أي المتصفون بهذه الصفات هم مؤمنون حقَّ الايمان (لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) أي منازل ومقامات ودرجات في الجنات (وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ). (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ) يعني من المدينة إذ أخرجه الله منها الى بدر (بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ) لطلب المشركين، (يُجَادِلُونَكَ) يخاصمون (فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ) لهم أنك لا تفعل الا ما أرمك الله به (كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ) كراهية لقاء العدو.

الحديث للحفظ

عن عمر بن الخطاب ﵁ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ))** [متفق عليه].

دلّ الحديث على أن **(النيّة)** هي معيار العمل، فحيث صلحت النيّة صلح العمل، وحيث فسدت النيّة فسد العمل ولم يُقبَل –فلابدّ للمسلم أن يعمل على تنقية النيّة من كل شائبة– خصوصا وهو يسمع قول الله ﷿ في الحديث القدسي: **«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ»** [رواه مسلم].

في حديث آخر جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ: **«مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»** [رواه البخاري واللفظ له ومسلم].

دروس في العقيدة

الدرس الأول: ما هو التوحيد؟

التوحيد هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، وأنواعه ثلاثة:

(١) توحيد الربوبية **(٢) توحيد الألوهية**

(٣) توحيد الأسماء والصفات

(١) توحيد الربوبية:

هو العلم والاعتقاد بأن الله تعالى هو المتفرد بالخلق والرزق والتدبير، وهذا نوع قد اقرَّ به المشركون في الجملة ولم يدخلهم في الاسلام، قال ﷻ: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [الزخرف: ٨٧] وذلك لأن التوحيد كلٌّ لا يتجزأ.

(٢) توحيد الألوهية:

هو إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له بجميع أنواع العبادة كـ(الصلاة والصوم والدعاء والتوكل والنذر...) وغيرها من أنواع العبادات –وهذا النوع– الذي أنكره المشركون.

(٣) توحيد الأسماء والصفات:

وهو أن يوصف الله عز وجل بما وصف به نفسه في كتابه ووصفه به رسوله ﷺ على الوجه اللائق بعظمته وجلاله.

ما هو حق الله على العباد؟

عن معاذ رضي الله عنه قال كنت ردف النبيِ ﷺ على حمار يقال له عُفَيْرٌ، فقال: **يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ»**. قلت الله ورسوله أعلم. قَالَ: **«فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِه شَيْئاً، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»**. فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلاَ أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ: **«لاَ تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا»**

[متفق عليه].

(قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) [التوبة: ٢٤]

الاستغفار

- ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢]
- ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾ [نوح: ١٠-١٢]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **[وَاللَّهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً]** [رواه البخاري].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: **[مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ]** [أخرجه أبو داود وابن ماجه وأحمد].

فانظر أخي الحبيب الى فضيلة الاستغفار من خلال هذا الحديث! فقد علمّنا رسول الله ﷺ صِيَغاً كثيرة وردت في كيفية الاستغفار، منها:

عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال: **[سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ**

أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ] قَال: **[وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِىَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهْوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهْوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ]** [رواه البخاري].

وعن ابن مسعود ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **[مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ]** [أخرجه أبي داود].

وهناك صِيَغٌ كثيرة أخرى وردت في السنّة النبوية المطهرة... والله أعلم.

سيرة صحابي

صهيب بن سنان رضي الله عنه

هو **صهيب بن سنان بن عمرو النمري** يكنى **أبو يحيى المعروف بالرومي**. وأصله من اليمن.

كان من الاوائل الذين بايعوا رسول الله ﷺ وسار تحت راية الاسلام، يقول عن نفسه: (لم يشهد رسول الله ﷺ مشهدا قط الا كنت حاضره... ولم يبايع بيعةً قط الا كنت حاضرها، ولم يسيّر سريةً الا كنت حاضرها، ولا غزا غزوة قط –أول الزمان واخره– الاّ كنت فيها عن يمينه او شماله، وما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العدو ابدا حتى لقي ربه...))

نزل فيه رضي الله عنه قوله تعالى: (**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ**) [البقرة: ٢٠٧] وذلك حينما اراد الهجرة فتبعه نفر من المشركين ليصدوه عن الهجرة فنزل لهم عن جميع ماله شرط أن يدعوه يهاجر فلما قدم المدينة قال ﷺ: **((ربح البيع أبا يحيى ربح البيع أبا يحيى...))**.

ورد في [سير أعلام النبلاء]: (عن حمزة بن صهيب عن

أبيه قال كناني النبي ﷺ أبا يحيى وعن صيفي بن صهيب عن أبيه قال صحبت النبي ﷺ قبل أن يوحى إليه).

ونحن نستذكر الهجرة النبوية المشرفة وما دعت اليه الهجرة من ترك الاهل والاموال والمنازل كل ذلك في سبيل العقيدة والدين وكان هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه أحد هؤلاء. وفيه يقول عمر رضي الله عنه: نعم الرجل صهيب... لو لم يخف الله لم يعصه.

مات بالمدينة سنة ٣٨ ثمان وثلاثين في خلافة علِي رضي الله عنه وقيل قبل ذلك.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **[احْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ]** فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ **(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)** ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ إِنِّي أُرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَاكَ الَّذِى أَدْخَلَهُ. ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلاَ إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**».

فتاوى العدد

سؤال: هل يجيز الاسلام الحيلة والخداع في الحروب؟ وهل يعتبر ذلك غدر وخيانة؟

حرم الله الغدر وذم فاعله فقال: (الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لا يَتَّقُونَ) [الأنفال: ٥٦] وقال ﷺ: (لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ) [رواه البخاري ومسلم] وغيرها من النصوص التي تحرم الغدر والخيانة ومع كل هذا التغير من الغدر والخيانة فقد جوز الشرع (الخداع في الحرب) لتحقيق النصر والظفر بالأعداء. قال الإمام النووي (رحمه الله): (اتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب كيف امكن الخداع الا ان يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يحل) وقد قال ﷺ: (الْحَرْبَ خُدْعَةً) [رواه البخاري ومسلم].

وأما الغدر فهو ليس من ابواب الحيلة والخداع الجائز في الحروب كأنْ أُعطىَ العدو الامان ثم يُغدرُ به، فعن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِ جَيْشٍ كَانَ بَعَثَهُ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِنْكُمْ يَطْلُبُونَ الْعِلْجَ حَتَّى إِذَا أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ وَامْتَنَعَ قَالَ رَجُلٌ مَطْرَسْ يَقُولُ لا تَخَفْ فَإِذَا أَدْرَكَهُ قَتَلَهُ...

وَإِنِّي –وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ– لا أَعْلَمُ مَكَانَ وَاحِدٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلاّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ).

سؤال: ما هو جهاد الدفع؟

إن جهاد الدفع هو جهاد العدو الصائل على بلاد المسلمين أو أنفسهم أو اموالهم أو اعراضهم فهو فرض عين على كل مسلم مستطيع الجهاد.

حُكْمُه: فرض عين على كل مسلم مستطيع (بالإجماع).

ونقل الاجماع في ذلك كثير من العلماء، منهم: شيخ الاسلام ابن تيمية، وابن حزم، وابن عبد البرّ (رحمهم الله). ولم يختلف في وجوبه أحد من العلماء.

قال ابن تيمية (رحمه الله): وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصايل عن الحرمة والدين فواجب إجماعا وإليك بعض أقوال المذاهب:

قال ابن عابدين –وهو من علماء الحنفية–: (وفرض عينٍ إن هجم العدو على ثغر من ثغور الاسلام فيصير فرض عين على من قرب منه. فأما من وراءهم ببعد فهو فرض كفاية ان لم يحتج إليهم) فإن احتيج إليهم بأن عجز مَن كان يقرب العدو

عن المقاومة مع العدو ام لم يعجزوا ولكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فانه يفترض على من يليهم فرض عين كالصلاة والصوم ولا يسعهم تركه.

وأما الشافعية ففي نهاية المحتاج: (فإن دخلوا بلدة لنا وصار بيننا وبينهم دون مسافة القصر فيلزم أهلها الدفع حتى من لا جهاد عليهم) وهكذا بقية المذاهب الأربعة وغيرها... فتامل أيها المسلم الى مدى التقصير الذي وقع فيه المسلمون... فـ(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ.

قَالَ: كَيْفَ ذَاكَ؟

قَالُوا: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ.

قَالَ: أَفَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلاّ مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ... تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا... وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا... وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا)

[رواه البخاري]

مصطلحات متداولة

فرض عين:

هو طلب الشارع (الله ﷻ) فعله من كل فرد من الأفراد المكلفين ولا يجزئ قيام مكلف به عن آخر مثل: الصلاة، الزكاة، جهاد الدفع...

فرض كفاية:

هو ما طلب الشارع فعله من مجموع المكلفين لا من كل فرد منهم بحيث إذا قام به بعض المكلفين فقد أدى الواجب وسقط الاثم والحرج عن الباقين، وإذا لم يقم به أي فرد من المكلفين أثموا جميعا بإهمال هذا الواجب، مثل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصلاة على الميت، ورد السلام، وتشميت العاطس، وجهاد الطلب.

(إِنْ أُرِيدُ إِلاّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ)

أيها المجاهد... انتبه لنفسك

قال العلماء:

من كان كثير الذنوب... فأعظم دواء له الجهاد! فإن الله ﷻ يغفر ذنوبه... قال تعالى في كتابه مبينا ثمرة الجهاد: (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ). فهذه لمن كانت ذنوبه كثيرة وهو يريد الاهتداء الى طريق يمحوها ويزيلها عن كاهله، وهذه فرصة بين ايدينا ولكن يا اخوتي: لا ينبغي (للجهاد) ان يجر صاحبه الى الهاوية! تسألني متعجبا: كيف!؟ اقول لك: (إذا رأيت في نفسك أنك صاحب فضل على الناس... وتنظر إليهم بعين صغيرة... مما يؤدي الى التكبر والتبختر والاعجاب بالنفس والعمل، فإن هذه من الآفات العظيمة التي تودي بصاحبها الى احباط العمل بل

تؤدي به الى جهنم نسأل الله العافية). إذن... فكيف الطريق؟ أقول: الطريق –حفظك الله من مكائد الشيطان– أن تتواضع للناس... فمن تواضع لله رفعه ثم لنعلم ان المتفضل هو الله ﷻ حين قال: (وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) [العنكبوت: ٦] وهو الذي جعلنا نسلك هذا الطريق العظيم لمصلحتنا وأنه سبحانه وتعالى غني عن العالمين... بهذا يستقيم حالنا وتصلح أعمالنا.

والله الهادي الى سواء السبيل.

قال رسول الله ﷺ:

(مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ).

[رواه مسلم]

خُلُق المسلم

الحمد لله رب العالمين... والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أشجع المجاهدين وقائد الغر المحجلين محمداً النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذا هو العدد الأول من هذا الإصدار المبارك، وقد شرفني أحد الأخوة في قسم الاعداد بأن طلب مني أن أكتب في أحد أبواب هذا الإصدار، وترك لي حرية اختيار الباب الذي أرغب الكتابة فيه. وعند ذلك أخذت أجمع أفكاري التي شتتها هذا الزمان كما شتت أعداء الاسلام أهله لكي أضعها على نار هادئة حتى تنضج... وهنا اعترضني أول الحواجز بأنني لم أجد الوقود اللازم لإذكاء هذه النار، وعند بحثي عن السبب أخبرت بأن السيارة المخصصة لنقل الغاز قد اعترضها المجاهدون وعند عدم امتثاله للأوامر والتوقف قاموا بمطاردة طويلة –ولكيلا أطيل عليكم– انقلبت السيارة وأصيب السائق ونقل الى المستشفى... ولم يصل الغاز.

فأخذت أبحث عن بديل بأن لابد من الذهاب الى محطات الوقود فاعترضني حاجزٌ آخر بأن أتحرى أقصى حالات

الحيطة والحذر لأن سيارات المجاهدين كثيراً ما تمر بسرعة فائقة وكثرا ما تودي بالحوادث الجسام. وعندما وصلت –والحمد لله– بدأت أسمع من الناس يتحدثون بأخبار شتى وروايات عدة عن الحادث –وقبل أن أنسى فإن المجاهدين أيضا يقومون بتوزيع المشتقات النفطية في معظم محطات الوقود على أتم وجه ونال رضى الناس –ورضاء الناس غاية لا تدرك– إلا أن البعض لاقى تصرفه استهجان الناس وانتقادهم مثل (المحسوبية) التي عزاها بعضهم الى رواسب الماضي القريب.

وهنا تركت ما كنت أبحث عنه وصرخت كما صرخ ذلك الإفرنجي (وجدتها)... نعم أيها الأخوة –وجدتها– إنها (الأخلاق... الأخلاق... الأخلاق) أخلاق المجاهد التي هي رأسماله وشريان الحياة (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) [الجاثية: ١٥] ... فنحن أيها الأخوة أجنّة في رحم هذه الأمة المحمدية، أمة المصطفى ﷺ أكرم بني آدم خُلُقاً وخَلْقاً. فاذا كان الجنين مشوها ومصابا بالأمراض الخبيثة ستكون الأم مضطرة لإجهاض أو استئصال ذلك الجنين جراحيا كيلا تصاب هي أيضاً بالمضاعفات.

قال تعالى:

(... وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) [الحج: ٤٠-٤١]

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) [النور: ٥٥]

فعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه قال، قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: **(أَلا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ)** [رواه أحمد].

وعلى ما تقدم سيكون هذا الباب هو اختياري في الأعداد القادمة إن شاء الله لكي نتعرف على أخلاق وصفات المجاهدين المخلصين لدينهم...

نسأل الله القدير أن يجعلنا وإياكم منهم

الحرب خدعة

كلمتان ذكرهما رسول الله ﷺ: (الْحَـرْبَ خُدْعَـةً) [رواه البخاري ومسلم] تشتمل على معانٍ عدّة، منها أن الخصم قد يدرك من خصمه بالمكر والخديعة في الحرب ما لا يدركه بالقوة والعدد، وذلك مجرب معروف، وقد وقع في يوم الأحزاب من الخديعة للمشركين واليهود والكيد لهم على يد نعيم بن مسعود رضي الله عنه بإذن النبي ﷺ ما كان من أسباب خذلان الكافرين، وتفريق شملهم واختلاف كلمتهم، وإعزاز المسلمين ونصرهم عليهم وذلك من فضل الله ونصره لأوليائه ومكره لهم كما قال عز وجل: (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [الأنفال: ٣٠]

نصائح للمجاهدين

- قم إلى الصلاة مهما كانت الظروف والأسباب.
- احرص على صلاة الفجر في جماعة ممتثلاً لقوله ﷺ: **[من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم]** [رواه مسلم] فحافظ على أن تكون في ذمة الله سبحانه وتعالى.
- داوم على تلاوة شيء من القرآن يوميا وأفضل الأوقات بعد صلاة الفجر.
- احفظ من القرآن يوميا ولو آية وكررها في صلاتك.
- عليك بأذكار الصباح والمساء وداوم على قراءة أذكار اليوم والليلة والمأثورات وأدعية: (الطعام - اللباس - الخروج - المسجد - المنام...).
- احفظ لسانك وابك على خطيئتك.
- احفظ أعضاءك من المعاصي يحفظها الله لك نشيطة قوية
- لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلاّ تقي.
- ابتعد عن المحرمات وخاصة فيما يختص بالنساء **(ما تركت بعدي فتنة أضرّ على الرجال من النساء)** [البخاري ومسلم].
- نم مبكرا وقم مبكرا ولا تنم بعد الفجر وعليك بقيام الليل.
- بيّت النية على الجهاد واستعدّ له وخذ له أهبته.

اعرف عدّة عدوك...

الهمر أو HUMMV

 

هي العربة المستخدمة حالياً في العراق بكثرة، وهي الهدف المفضل للمقاومة، حيث ان تدميرها بالـ RPG سهل للغاية (بسبب خلخلة الدرع ويتحول الى شظايا) مع العلم الهمر الواحدة تكلف أكثر من خمسين ألف دولار عدا المعدات التي عليها.

الهامفي HUMMV:

(High Mobility Multipurpose Wheeled Vehicle) ترجمة الاسم هو: **عربة عالية الحركة متعددة المهام**، فهي مصممة لكي تجهز بمهام من الدفاع الجوي إلى الاستطلاع، ومن اهم خصائص الهمر هي الوزن والحجم فهي مخصصة بحيث يمكن حملها بكل الطائرات وحوامات النقل الجوي، ويمكن ان تهبط بمظلة من الطائرة أو تنزلق من الـ C130 في حالة القوات الخاصة.

الهمر معروفة ايضاً بعُرضها المصمم كي تستطيع المناورة دون الانقلاب (لكن تنقلب الان في العراق بسبب تغير توازن الثقل بسبب الدروع الزائدة).

مهمة الهمر هي نقل البضائع والأسلحة أو نقل الجنود، وتستطيع حمل ١١٣٦ كغم من البضائع أو الأسلحة، وفى حالة ان كانت الهمر تحمل جنود فأنها تزود بمقاعد كي تحمل ٨ جنود عدا السائق والراكب الأمامي ويمكن انتزاع المقاعد خلال ثوان كي تصبح حاملة بضائع. يمكن للهمر ان تجتاز حاجز مائي بعمق (٧٥سم~١٥٠سم) ان كانت معدة بتجهيز ويمكن للهمر طلوع هضبة ٣١ درجة ويمكنها المشي على الهضبة بالعرض ٢٢ درجة.



هناك نوع همر مجهزة بأجهزة استطلاع، مزودة برؤيا ليلية وحرارية، ويقوم عامل الجهاز بتصوير الهدف وفى نفس الوقت يرى القائد الميداني ما يراه الجندي، ويمكن للجندي تحديد الأهداف بالليزر حتى تقوم السمتيات والمقاتلات بالهجوم عليها.

وبسبب تزايد المقاومة العراقية الباسلة يخسر الجيش الأمريكي يومياً عشرات الجنود بسبب ضعف التدريع ضد الأسلحة الخفيفة والـRPG خاصة، لذا طلب الجيش الأمريكي من الشركة المصنع للهمر تصنيع همر اقوى في التدريع وارسالها الى العراق في اقرب فرصة. فقامت الشركة بتلبية هذا الطلب.

هناك مشكلة وجد الجيش الأمريكي نفسه في العراق بعربة غير مدرعة، والمدرع منهم قليل، فقامت وحدات التصليح بتزويد الهمر بدروع مصنعة محلياً، بوضع صفائح حديد حول الهمر، ولكن المشكلة هي أن المحرك والشاسي بقيا كما هما أما الوزن فقد زاد مما ترتب علية عدم مقدرة الهمر على حمل الكثير وتغير التوازن مما جعلها تنقلب بسهولة عند السرعة العالية أو الالتفاف.

نقاط الضعف في الهمر:

أما بالنسبة لكيفية ضربها... فالهمر عربة ضعيفة جداً امام الـRPG أو أي مقذوف صاروخي عادى، ويمكن استخدام أسلحة مثل الدشكا DSHK 12.7×108 أو الـKBV 14.5×115 ويمكن قتل من فيها باستخدام المدافع العادية ابتداءً من الكلاشنكوف حتى الـBKC ومن الأفضل الهجوم بمزيج من القناصة + رشاشات البيكا وفرق الـRPG المضادة للدروع.



هناك همر مخصصة للقوات الخاصة مما يسهل استهدافهم ولذلك يمكن لأبطال المقاومة ان وجدوها احرقوها بمن فيها دون تردد فأمريكا دفعت الكثير لتعلمهم وهم من نخب الجيش واولاد الطبقات العالية.

نقلت بتصرف من موسوعة الأسلحة الأمريكية والبريطانية الموجودة على الإنترنيت في هذا الموقع الممتاز:

http://www.geocities.com/m_e3dad4

(وَخُذُوا حِذْرَكُمْ)

البيت الآمن

هو مكان يستخدم من قبل الجهاز الاستخباري تحت غطاء لأغراض العمليات الاستخبارية.

أغراض البيت الآمن:

١. تدريب العملاء.. (استخدام الشفرة– وسائل اتصالات– أسلحة).
٢. تأمين المقابلات السرية.
٣. الراحة المؤقتة والدائمة.
٤. تخزين المواد والمعدات الخاصة بالعمل السري.
٥. للإخفاء المؤقت لبعض الأفراد المشاركين في العمل الاستخباري.

شروط اختيار البيت الآمن:

١. أن يكون بعيداً عن الأهداف الحيوية التي تخضع للحراسات
٢. أن يكون بعيداً عن أماكن الممارسات السيئة.
٣. أن يكون بعيداً عن الأماكن الشعبية المزدحمة نظراً لأن أي غريب يكون مثاراً للشك.
٤. أن يكون شبيهاً بالبيئة المحيطة غير ملفت للنظر.
٥. أن يكون من الصعب مراقبته مراقبة ثابتة.
٦. أن يكون له عدة مخارج مختلفة ويفضل أن تكون سرية.
٧. صلاحية البيت للأغراض المستخدم فيها.

العوامل التي يجب مراعاتها عند استخدام البيت الآمن:

١. أنْ لا يعلم صاحب المنزل الغرض الحقيقي من إيجار الدار أو شراءه.
٢. أن يتناسب مظهر البيت مع من يقيمون فيه أو المترددين عليه
٣. إجراء اختبارات دورية للتأكد من تأمين البيت وأنه مازال صالحاً للاستخدام.
٤. توفير أسباب الراحة من (طعام–شراب–أدوية طبية–اتصال) لتقليل الحركة.
٥. عدم استخدامه لأكثر من عملية واحدة في وقت واحد.
٦. التعرف على مداخل الحي الموصل الى البيت ومخارجه والتهيؤ للإفلات عند الضرورة.
٧. إخلاء المنزل عند الشك فيه بواسطة الأجهزة الأمنية.

أشكال من البيت الأمن:

١– شقة في عمارة. ٢–منزل من طابق أو أكثر.
٣– مكتب تجاري. ٤– محل تجاري.
٥–جناح في فندق. ٦–فندق أو غرفة في فندق.

ملاحظات هامة:

١. يجب تغيير البيت الآمن كل فترة لأن طول الفترة تقلل من الحذر.
٢. حارس البيت من الشخصيات الخطيرة فلابد من التحري عنه والثقة فيه.
٣. تعيين حراسة مدربة تدريباً جيداً لحراسة البيت.

سلاحك... أيها المجاهد

تنظيف السلاح

متى ينظّف السلاح؟

اعلم أن المحافظة على السلاح والاهتمام به يزيد من عمره، ويقلل من أعطاله، ويتم تنظيف السلاح من البارود المحترق والغبار والزيت ونحوها، وهذه الأوساخ تؤثر على السلاح إذا لم يتم إزالتها، وقد تعطله عن الرماية.

ينظف السلاح عادةً عند المَواطن التالية:

١. قبل تخزينه. ٢. قبل الرماية. ٣. بعد الرماية. ٤. قبل دخول العمليات ٥. التنظيف الدوري، ويكون كل شهر تقريباً.

وأهم هذه المواضع الثالث (بعد الرماية) والرابع (قبل دخول العمليات)، ويكون شاملاً لكل أجزاء السلاح وبدقة.

- قبل تخزين السلاح ينصح بزيادة الزيت في الصيف، أما في الشتاء والرطوبة فينصح باستخدام الشحم.
- قبل الرماية ينصح بإزالة الشحم والزيت الزائد، كما يفضل بقاء قليل من الزيت ليساعد على سهولة حركة الأجزاء المتحركة في السلاح ويقلل من احتكاكها.

- يجب أن يراعى في التنظيف الفوري: إزالة الغبار والأوساخ، ووضع السلاح في مكان جاف، لاحتمال تعرضه للرطوبة أو البلل.

الصدأ: يتعرض السلاح للصدأ بسبب إهمال السلاح وتعرضه للرطوبة والبلل. وطريقة علاجه: تنشيف الماء والبلل مباشرة، ثم وضع الزيت على القطعة التي أصابها الصدأ، أما إذا تكّون الصدأ فقم بحكة بصنفرة أو فرشاة حديد مع استعمال بخاخ مزيل للصدأ، وبعد التنظيف قم بصبغ المكان المنظف.

أنواع رصاص الكلاشينكوف:

- الطلقات العادية تكون خالية من أي علامة.
- الرصاص الخارق له علامة سوداء في أعلى الرصاصة.
- الرصاص الحارق له علامة حمراء في أعلى الرصاصة.
- الرصاص الحارق الخارق له علامة سوداء وحمراء في أعلى الرصاصة.
- الرصاص الرسّام (الشبّاب) له علامة خضراء في أعلى الرصاصة.
- الرصاص المستعمل مع كاتم الصوت له علامة سوداء وخضراء في الأعلى.

أعطال السلاح:

٨٠٪ من أعطال السلاح تكون بسبب عدم التنظيف الجيد للسلاح وإهماله، وأكثر الأعطال التي تحدث للسلاح:

العطل	السبب
اختيار وضعية (الصلي) ولكن السلاح يرمي فردي	اتساخ حلمة الغاز ومجاري الأقسام، أو ضعف النابض، وواحدة منها تكفي لتعطيله
اختيار وضعية (الفردي) ولكن السلاح يرمي صلي أو يرمي مع وجود الأمان	ضعف في قيد الزناد، ويكثر في الأسلحة قديمة الاستعمال مع كثرة الرماية بها وكثرة فك مجموعة الزناد
عدم انفجار الطلقة	رطوبة البارود داخل الطلقة (الكبسولة)، أو تآكل الإبرة وضعفها.
عدم خروج الطلقة: أحياناً لا تخرج الطلقة من بيت النار	اتساخ الطلقة أو غرفة الانفجار، أو ضعف نابض الظفر الموجود في مجموعة الإبرة، أما إذا خرج المقذوف من بيت النار ولكن لم يخرج الظرف الفارغ، فالسبب: تآكل اللسان الطارد للظرف أو انكساره، أو عدم رجوع مجموعة الأقسام الرجوع الكافي